العالمين فبسط امالهم واسمعهم ما سرّ نفوسهم واستدرجهم
به الحما يا مرهم به ثم قال لهم مطلوبه ومقصوده وهو قوله تع
ادخلوا الارض المقدسة التى كتب الله لكم وفى هذه الآية
واشالها من الايات الاستدراج من الحكم ما يحيط باسرارها
من رسخ فى علم البلاغة اخمص قدمه وانبجست عيون
البراعة من شق قلمه **الشعب التاسع المبادى**
وهو ان يجعل المنشى فاتحة كتابه واوله دليلا على المقصود
والذى انشاه له فينظر الى الغرض المطلوب فيجعل التحميد
والدعا والتضمين مشعرا بذلك فانه من اعلى مراتب
البلاغة وفى القران من المبادى والافتتاحات مواضع
كثيره تخرق عقول الفاضلين بفصاحتها منها قوله تع
فى اول صورة النسا وفى اولها يا ايها الناس اتقوا ربكم
فانه افتتح كلامه بالنداء الذى يستفتح ابواب الاسماع
ويستحضر الاذهان لاجل الاستماع وهذا الشعب عظيم
الوقع لمن يحط به لا يفتح بابه الا من طرقه
الشعب العاشر المخالص
وهو ان يجعل المنشى بين المعنى به الذى ينتقل اليه
تعلقا وارتباطا بحيث يكون الخطاب المشتمل على المعانى
المتعددة والالفاظ الكثيرة من اوله الى اخره كالمنتظم فى
سلك واحد يأخذ بعضه باذمة بعض وفى القران من
ذلك

من ذلك مواضع تطرب وتستعذب اوضاعها منها
قصة ابراهيم فى سورة الشعرا فمن تاملها حق التامل
من اولها وهو قوله تع واتل عليهم بناء ابراهيم اذ قال لابيه
وقومه ما تعبدون الى اخر القصة علم كيف تكون الفصاحة
فى ارتباط الكلام بعضه ببعض والتخلص من معنى
الى غيره فانه جمع فى هذه القصة المختصرة من المعانى
العظيمة وتخلص من بعضها الى بعض بالالفاظ
المتتابعة ما يحار فيه من له ذوق فى علم البلاغة
فهذه **الشعب العشرة** هى قواعد اصول الكتابة التى
يستقر بها اوصافها وتدعليها اخلاقها فيما يرجع
الى معرفة البلاغة والفصاحة من علم المعانى والبيان
ولا اغنا لمن حصل علم ذلك وادركه ودخل فى سنته
وسلكه ان يعرف حال الحروف المتقاربة والمتباعدة
والحروف المتصاحبة والمتضادة ثيفتح بذلك اقفالها
ويوضح اشكالها ويشرح اشكال المعانى حل التراجم
عنوان فضل الكاتب وبرهان فكره الصايب وفهمه
الثاقب فان معرفة حال الحروف فى ذاتها من حسبابه
اللوازم اللوازب وقد استقصيت الكلام فى اقسام
الحروف وتركيبها وتسهيل معرفتها وتقريبها وافهام
تاليفها للمعنى بها فى الكتاب المسمى بالكوكب الناجم
فى معرفة التراجم ولو استهاب موجب للاضجار والاطناب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)